□ .. تشهد محافظة مأرب هذه الأيام انتعاشاً سياحياً كبيراً من خلال إقبال العديد من الأفواج السياحية على زيارة المناطق الأثرية والاطلاع على معالم الحضارة اليمنية العريقة التي تزخر بها مأرب في ظل الأمن والاستقرار الذي تشهده مأرب وكافة محافظات الجمهورية.. وقد التقيت مجموعة من السياح الألمان والايطاليين الذين تحدثوا حول انطباعاتهم عن رحلتهم السياحية لمأرب وغيرها من مناطق بلادنا.. وهاكم الحصيلة:

**متابعة/ أحمد نصف الليل**

## سياح ألمان وايطاليين:

# اليمن جميلة جداً .. بأهلها الطيبين.. وكنوزها الأثرية الثمينة

□ رادولف سومر □ دكتورة/ إسكيل □ جراسيليا □ أوسكيا □ ليديا

### اليمن جميلة جداً

● السيد/ رادولف سومر (ألماني الجنسية):

– هذه الزيارة هي أول زيارة أقوم بها الى اليمن ووجدت اليمن جميلة جداً في آثارها و تضاريسها الجغرافية وطبيعة أجوائها الخلابة وطيبة أبناءها وفنادقها الراقية والنظيفة وتنوّع المأكولات الشهية وتوفر الخدمات المختلفة.. ولكن ما أزعجني كثيراً وللأسف الشديد هو منظر الأكياس البلاستيكية ومخلفات المشروبات والأغذية.. والغريب هو: لماذا لم تقوم بعض المصانع وخاصة مصانع الإسمنت بوضع دراسة اقتصادية للاستفادة منها كأحد مصادر للطاقة المجانية والمهدورة ومن ثم تكونون قد تخلصتم منها حفاظاً على البيئة سليمة ونظيفة.. كما أنني أنصح ببناء دورة مياه واستراحات أو شاليهات في المواقع السياحية خاصة للسياح المحليين الذين يقضون بضع ساعات داخل مأرب.

وفي الأخير أتمنى للشعب اليمني الرخاء والتقدم.

### خطوات جبّارة

● عائلة/ إيكستر (ألمانية الجنسية):

– هذه الزيارة هي الزيارة الثانية التي نقوم بها الى اليمن وكانت زيارتنا الأولى هي في أواخر عام ١٩٩٩م، ووجدت بأن الفارق خلال الخمسة السنوات كبير جداً من حيث التوسع المعماري الفاخر وازدياد في الطرق المعبدة والمواصلات والاتصالات والمستشفيات والمدارس ونظافة المدن الرئيسية واختفاء ظاهرة حمل السلاح، وفي نظري بأن اليمن قد خطت خطوات جبارة في التنمية والأمن والسياسة الداخلية والخارجية خلال فترة قصيرة، والشيء الذي لا أنساه خلال زيارتنا السابقة، أنه تعرضت سيارتنا لحادث مروري ونحن في طريقنا الى مدينة صعدة، وعند الحادث وجدت بأن اليمنيين خدومون ومتعاونون في نجدتنا ومساعدتنا في التو .. وأحمد الله أنه لم يصب أي واحد منا بأذى.

وفي ختام حديثي لكم أقول لكل سائح في بلادي بأنه من يرغب في زيارة اليمن سيجد اليمن لوحة طبيعية وكنزاً من التراث ومتحفاً طبيعياً مفتوحاً على الأرض يربط بين الحضارة القديمة ما قبل ١٥٠٠ عام قبل الميلاد والحضارة المعاصرة.

### حضارة عريقة

● دكتورة/ إسكيل (ألمانية الجنسية):

– هذه أول زيارة لي لليمن ووجدت بأن اليمن مدرسة قديمة وحديثة تحكي عن حضارة انسان عاش في جنوب الجزيرة، وانما وليت فثم آثار تحكي عن عراقة وأصالة الشعب اليمني ونهضة معاصرة لم تفقد أصالتها وهويتها وفنها وطابعها القديم، ومعرض طبيعي تشاهد من خلالها الماضي والحاضر في وقت ومكان واحد ومما لفت انتباهي خلال زيارتي لمعظم المناطق أنه هناك نسبة عالية من الشعب اليمني هم في سن الشباب إن لم يخني نظري؟ وهذا في نظري يتطلب من حكومتكم النظر بتمعن والاهتمام في وضع دراسة وبرامج على المدى البعيد للحفاظ على هذه الشريحة من المجتمع اليمني، والاستفادة من هذه الثروة التي تعتبر القاعدة الأساسية للنهضة التنموية وحمايتها من الأفكار الدخيلة والهدامة والغزو الفكري للمجتمعات من بعض وسائل الأفكار المتطرفة وشبكة الانترنت والاعلام والكتب التي تستهدف هذه الشريحة من المجتمع اليمني التي تعرّضت لها بعض دول العالم الثالث.

## لقد وجدنا في هذا البلد أكثر مما كنا نتصور

□ أحد المناطق الأثرية في مأرب

### الحفاظ على الآثار

● السيدة/ جراسيليا سولدافي (إيطالية الجنسية):

– منذ أن بدأت زيارتي شاهدت اليمن ليس مثل ما كنت متوقعة وحسب ما رواها لي نجلي الذي قد زارها قبل عشرة سنوات، والكتب التي قرأتها وما سمعته من بعض زملائي من سبق لهم زيارة اليمن.. فلقد وجدت معظم الآثار اليمنية مدفونة تحت التراب والبعض منها متناثرة في كل مكان طالتها أيادٍ عابثة، وقد سمعنا في الآونة الأخيرة تهريب منطقة للآثار اليمنية القديمة التي تحكي حضارة وعراقة الانسان اليمني التي يرجع تاريخها الى ما قبل ١٥٠٠ عام ق.م.

أما بالنسبة للمواقع الأثرية التي قدم تم اكتشافها من قبل بعض المنظمات لم تستغل للاستثمار السياحي بالشكل المعمول به في معظم دول العالم والتي جعلوا في السياحة صناعة ومورداً اقتصادياً هاماً يعزز من رفع الاقتصاد القومي ورفع مستوى الدخل للمنشآت السياحية وأبناء المنطقة، وايجاد مصدر دائم ومتجدد وذاتي لتمويل العمل السياحي والحفاظ على مقدراتها وحماية هذه الثروة الوطنية من أيادي العبث والضياع والمتاجرة مما يسبب محو هوية وتاريخ الانسان اليمني بوجه خاص والعربي والعالم بوجه عام وطمس معالمها على الأرض وانتسابها الى تاريخ بلدان أخرى.

### كنوز ثمينة

● السيدة/ زامجر يلاليديا (إيطالية الجنسية) والسيدة/ زامجر أوسكيا (إيطالية الجنسية):

– نحن أختان شقيقتان وقد نوينا العزم للسفر الى اليمن سوياً وقبل قدومنا الى اليمن اطلعنا على بعض الكتب التاريخية وبعض النشرات السياحية عن مملكة سبأ وعن الحضارة اليمنية التي كتب تاريخها في الحجارة قبل القواميس والكتب التاريخية، وتعني مملكة سبأ لنا الكثير وقد وجدنا اليمن كما يقال عنها في كتب وأناسها طيبون وكرام ويحسنون التعامل مع الضيوف والآخرين.

ونتمنى أن نعود ثانية، وقد استكملت الحفريات والتنقيب في الآثار وفتحت الأبواب أمام السياح لنتمكن من معرفة ومشاهدة الكثير عن هذه الحضارة العريقة التي يرجع تاريخها الى ما قبل ١٥٠٠ عام ق. م.

كما أتمنى من الشعب اليمني الصديق أن يحافظ على هذه الآثار وأن يجمعها في المتاحف قبل أن تصل اليها الأيادي العابثة والمخربة لهذه الكنوز الثمينة التي تحكي عن عراقة وحضارة هذا الجزء من الكرة الأرضية.. وتحية منا لليمن وأهل اليمن.

□ مجموعة من السيّاح الايطاليين في الفندق بمارب

□ عائلة إيكستر

## تأملات

محمد العريقي

### المعنى والمدلول في العلاقات اليمنية الألمانية

● للعلاقات اليمنية الألمانية خصوصيات لا يستوعبها إلا أبناء الشعبين الصديقين، وهذه الخصوصية جعلت علاقات البلدين تسير نحو التطور والنمو.

● ولعل الزيارات التي يقوم بها كبار مسئولي الدولتين إلى بلد كل منهما ما هي إلا انعكاس للرغبة الأكيدة في فتح طريق أوسع أمام هذه العلاقات.

● واليوم يتوج هذا الاهتمام بزيارة المستشار الألماني جيرهارد شرودر إلى اليمن، وتعد أول زيارة لمستشار ألماني إلى صنعاء.

● بكل تأكيد أن علاقات البلدين تجاوزت مرحلة تقاليد المجاملات والبروتوكولات الدبلوماسية لتقفز إلى وضع التداخل والتفاعل الحي الذي يخدم مصالح واهتمامات الشعبين الصديقين مباشرة.

● فزيارة المستشار الألماني الحالية لليمن هي تعبير عن المضي قدماً بعلاقات البلدين إلى مستوى أكثر ديناميكية وخاصة في موضوع الدعم والمساندة التي تتطلع إليها التنمية في اليمن.

● ولذلك فإن هذه الزيارة ستسفر عن توقيع العديد من الاتفاقيات التي ستسهم في تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين البلدين.

● وهذا النموذج من التعاون بني على أسس مخلصة وقوية تنامى فيها الدعم الألماني منذ بداية السبعينات من القرن الماضي حتى هذه اللحظة فوصل إلى مئات الملايين من الدولارات توجه لإصلاح وتنمية العديد من القطاعات وخاصة قطاع المياه والصرف الصحي.

● وهناك الوجه الآخر الذي يوضح مستوى الاهتمام المشترك بالعناصر الثقافية والاجتماعية في كلا البلدين، وهذا الوجه تبرز فيه ملامح التفاعلات الثقافية التي شهدتها المدن اليمنية والألمانية التي طل من خلالها أبناء الشعبين الصديقين على الموروثات الثقافية والفنية والحضارية التي يتمتع بها البلدان.. وهما المشهوران بغناهما الحضاري والتاريخي التليد.. وهذه هي القاعدة التي تشكل عناصر الجذب والارتياح والتقارب بين أبناء البلدين الصديقين.

alariky@maktoob.com

### التنظيم الذي نفتقد

**أحمد بن سالم الفلاحي ●**

■ نعاني في الكثير من محطات حياتنا اليومية من عدم التوفيق في أنشطتنا المختلفة ، ونعيد هذا الاخفاق –الذي يكاد يكون مستمراً– في معاندة الظروف لنا ، ونلعن الدنيا وما فيها ، ولا نسأل أنفسنا لماذا تتراجع حساباتنا إلى الوراء ؟ ، ونعاود الكرة مرة أخرى ، ونعزي أنفسنا مع استلام أية نتيجة للإخفاق ، على أن الأيام القادمة ربما تحمل لنا فألاً آخر أكثر إشراقاً ، وهكذا نعاود اللعبة من جديد.

عشوائية نمارسها بصورة مستمرة دون أن يكون للتنظيم في حياتنا ذلك الموقع الذي يستحق ، مع اعترافنا بأهمية ذلك ، ودون أن نسخر ما نتعلمه من حياتنا لصالح تنظيم حياتنا اليومية ، والمشكلة أن ممارسة هذه العشوائية ليست فقط على المستوى الشخصي للفرد ، وإنما تتعدى إلى البعض من المؤسسات سواءً إدارية أو مهنية «تقنية» ، على الرغم من أن هذه المؤسسات يديرها جهاز تخطيطي – يفترض أن يكون منظماً– يلمس الواحد منا ذلك عندما يراجع هذه المؤسسات في أمر من الأمور.

كثير ما نتساءل مع أنفسنا عن سر نجاح البعض منا ، على الرغم من أننا نتقاسم معهم نفس الظروف ، ونعيش نفس الواقع ولو بصورة تقريبية ، وربما نغبطهم على هذا النجاح.

قد يذهب البعض منا إلى تيسر الظروف المادية– حيث أن هاجسنا هو المادة – لهؤلاء الناجحين ، ونسلم بذلك ، ولكن الحقيقة التي تظل دائماً مخفية هي أن هؤلاء الناجحين يملكون أدوات التخطيط السليم في حياتهم ، ولا نملكها ، ويضعون برامج على درجة كبيرة من الدقة ويعرفون كيف يوظفون اخفاقات الآخرين ليعززوا من نجاحاتهم ، أو أنهم يتداركون هذه الاخفاقات قبل فوات الأوان.

النجاح صورة إبداعية جميلة تلمس شغاف قلوبنا ، عندما نرى تألقها في محيط الآخرين ، وتعزف على أوتار أمانياً ، ولكن أنى لهذا النجاح أن يكون ونحن نمارس عشوائية – تكاد تكون مطلقة – في كثير من محطات حياتنا اليومية ، حتى إن تيسرت بين أيدينا عوامل النجاح التي لا نعرف كيف نوظفها!

والذي يحز في النفس أكثر أن هناك من الناس من هو على درجة كبيرة من المعرفة ، ولكن يظل عدم التنظيم في حياتهم يأخذ بعداً سلوكياً ممارساً ومقبولاً ، وإن أنكر الآخرون عليهم ذلك . فهل نحتاج إلى دورات لتنظيم حياتنا اليومية ، وبرامجنا معتمدة من قناعاتنا بأهمية هذا التنظيم ، حتى تسير أمورنا وفق ما يجب أن تكون؟

فهنيئاً للناجحين في حياتهم ، هنيئاً للذين يستثمرون الوقت والجهد ، هنيئاً للذين يجعلون التنظيم مقود حياتهم ، ومرجع أجندتهم اليومية.

● صحيفة عمان